عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزل لم تحرم ما احل الله لك الى
قوله تتوبا الى الله لعايشة وحفصة وهما اهدة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل فكان اذا صلى العصر دار
على نسايه فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس
فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت اليها امراة من قومها عكة عسل
فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه سربة فقلت اما والله
لاحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنو
منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لك لا
فقولي ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد
عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول لك سقتني حفصة سربة
عسل فقولي له جرست نحلة العرفط وساقول ذلك له وقولي انت
يا صفية ذلك فلما دخل على سودة قالت سودة والله الذي
لا اله غيره لقد كدت ان اباديه بالذي قلت وانه لعلى الباب فرقا
منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله
اكلت مغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال سقتني حفصة
سربة عسل قالت جرست نحلة العرفط فلما دخل على قلت له
مثل ذلك فلما دخل على صفية قالت مثل ذلك فلما دخل على
حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي به
قالت سودة تقول سبحان الله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي
ففي هذه الرواية ان التي سقاه عندها النبي صلى الله عليه
وسلم حفصة وفي الاولى زينب وروى ابن ابي مليكة عن ابن
عباس انه شرب عند سودة وقيل امامي ام سلمة رواه البساط
عن السدي وقال عطا بن ابي مسلم تنبيه سربة عزيزة

الفاظ

الفاظ الحديث وما يتعلق بها قولها كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحب الحلو والعسل الحلو بالمد والقصر قاله في المصباح وهو
كل شيء يحلو وذكر العسل بعدها وان كان داخلا في جملة الحلو
تنبيها على شرفه ومزيته وهو من باب الخاص بعد العام وقولها
فتواطيت انا وحفصة هكذا وقع في الرواية واصله فتواطات
بالهمز اي اتفقت انا وحفصة وقولها اني لاجد منك ريح مغافير
وهو بفتح ميم وغين معجمة وبعدها ياء وراء وهو صمغ حلو كالناطف وله رائحة
كريهة يشبه بخر يقال له العرفط بفتح العين المهملة والفا وتكون بالحجاز
وقيل العرفط نبات له ورق عريض يفرش على الارض له سوك وثمره
حبيب الرايحة وقال اهل اللغة العرفط من شجر العضاه وهو كل
شجر له سوك وقيل رايحة كريهة كرايحة النبيذ وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يكره ان توجد منه رايحة كريهة فقولها جرست نحلة العرفط
بالجيم والراء والسين المهملتين ومعناه اكلت نحلة العرفط
وفار منه العسل قال القاضي عياض والصواب ان شربة العسل
كان عند زينب بنت جحش ذكره النووي في شرح مسلم وكذا ذكره
ابو القرطبي وقال اكثر المفسرين بسببه نزل ذلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسايه فلما كان يوم حفصة
استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في زيارة ابيها فاذن
لها فلما خرجت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاريته
مارية القبطية فادخلها بيت حفصة فوقع عليها فلما رجعت
حفصة وجدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووجهه يقطر عرقا وحفصة تبكي فقال صلى
الله عليه وسلم ما يبكيك قالت انما اذنت لي من اجل ذلك ادخلت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)